

التعليق على تفسير ابن كثير(21) | المقدمة(21-12)

معالى الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في مبحث سبق عن الأحرف السبعة والمراد بها قال في القول الثالث يقول ان لغات القرآن السبع منحصرة في مضر على اختلاف قبائلها خاصة لقول عثمان ان القرآن نزل بلغة قريش - [00:00:01](#)

وقريش هم بنو النضر من الحارث على الصحيح من اقوال اهل النسب كما نطق بذلك الحديث في سنن ابن ماجة وغيره والحديث غير مخرج في الطبعات خرج عندك الشيء اذكر من غير مخرج نعم - [00:00:29](#)

القول الثالث ما كان مخرج وفي سنن ابن ماجة هنا آآ في كتاب الحدود باب من نفى رجلا من قبيلة قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا حماد بن سلمة حاء وحدثنا محمد بن يحيى - [00:00:50](#)

قال حدثنا سليمان ابن حرب وحدثنا هارون حيان انبأ قال انبأ عبد العزيز بن المغيرة قالا حدثنا حماد بن سلمة عن عقيل ابن ابي عن ابن عن عقيل لابن طلحة السلمي - [00:01:17](#)

عن مسلم ابن هيضم ايضاً وهيسن شوف ابو عبد الله مسلم يقول عن مسلم ابن هيضم الضاد سبحان الله مدري والله مسلم الثاني عن الاشعث ابن قيس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفده كندة - 00:01:31
ولما يرونني الا افضلهم فقلت يا رسول الله المستم من؟ فقال نحن بالنظر ابن كنانة لا نقف امنا ولا ننتفي من ابينا قريش بنو النضر بن الحارس نحن بنو النظرب لكتنانة - 00:01:57

بالضاد قريش بنو النضر بن الحارث على الصحيح كما نطق بذلك الحديث في سنن ابن ماجة وغيره هنا يقول نحن بنى النظر بن كنانة لا نخفو امنا ولا ننتفي من ابينا - 00:23

وقات لان عقيل ابن طلحة وثقه نعيم النسائي وذكر ابن حبان في الثقات - 00:02:44

وبالإضافة إلى شرط مسلم يعني هل النظر ابن الحارث هم هم بن النظر بن الحارث أى أنه يقول وقريش هم بنو النظر ابن الحارث على الصحيح من أقوال أهل النسب. كما نطق به الحديث في سنن ابن ماجة وغيره - 00:03:04
لكن هل النظر ابن الحارث المذكور في تفسير ابن كثير هو هو النظر بن كانانة المذكور في سنن ابن ماجة ها الأعلى ينظر في نسب النظر
يجب الجهاز عندك شف الحديث رقم الفين وست مئة وأثنا عشر في - 00:03:31

سنن ابن ماجة جزاك الله خير بارك الله فيك سـمـ. بـسـمـ الله الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـوـحـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـتـابـعـيـنـ لـهـمـ يـاـ حـسـانـ إـلـيـ رـوـيـ الدـيـنـ - 00:04:02

قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى نزول السكينة والملائكة عند القراءة وطال الليث حدثني يزيد ابن الهاد عن محمد ابن ابراهيم عن اسد ابن الحضرى قال سناه وبقا من الليا سورة المقرة وفسه مربوطة عنده اذ حالت الفرس - 00:28

قالوا له سكن الفرس او سكنت الفرس لكن الله عندنا فسكنتوا فسكنت في الموضعين نعم وكان انه يحب قريبا منها فاشفقة ان تصبه

فلما اخره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها - 00:05:24

فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي وانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء - 00:05:50

فاما مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال اوتدري ما ذاك؟ قال لا. قال تلك الملائكة دنت لصوتك لو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتواري منهم - 00:06:12

قال ابن الهداد رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الترجمة اما بعد فالترجمة التي ذكرها الامام الكبير رحمة الله هي ترجمة الامام البخاري لانه يحذف - 00:06:35

كما تعودنا من ترجمة السابقة لفظ الباب وتبع الامام البخاري في ذكر السكينة وان كان لا ذكر لها في الحديث انما المذكور في الحديث الملائكة والذي يقول الحافظ بن حجر رحمة الله - 00:06:55

كذا جمع بين السكينة والملائكة ولم يقع في حديث الباب ذكر السكينة ولا في حديث ماضي في ظل سورة الكهف ذكر الملائكة فلعل المصنف كان يرى انها قصة واحدة وكلها لاسيد - 00:07:17

بن حضير كانوا يراهموا قصة واحدة ولذلك جمع السكينة مع الملائكة والحديث الباب يدل على الملائكة فقط وحديث الذي تقدم بفضل الكهف هذا في ذكر السكينة. فجمع بينهما الامام البخاري - 00:07:35

واشار بالترجمة الى ذلك الحديث كعادته قد يذكر في الترجمة لفظ ليس فيما ذكر تحت الترجمة ما يدل عليه لكنه يشير من بعيد الى ما جاء في بعض روایات الحديث - 00:07:56

او في بعض ما يتعلق بالقصة ولو كانت عند غيره قال ابن بطال قضية الترجمة ان السكينة تنزل ابدا مع الملائكة يعني من لازم نزول الملائكة نزول السكينة فلا تحتاج الى ما تقدم - 00:08:13

بمجرد ان يثبت نزول الملائكة يثبت تبعا لذلك نزول بالسکینة نعم قال ابن الهداد شوف ايوه قلت لها ارأيت ان بيت النبي صلى الله عليه وسلم كان من مضى فممن كان الا من بين المغرب الكنانة - 00:08:35

ها بنت ام سلمة لا بس كان ابن كثير ارجعنا وعاذا الحديث الى ابن ماجة مم بس في في نظره ما في نسبة ما يوجد ابن حارث ابدا لا جد اعلى ولا ادنى ولا - 00:09:06

ناظر من كنانها ابن يعني في سلسلة يوصي اهل العلم بحفظ نسبة عليه الصلاة والسلام كاملا وشار الى هذا النموي وغيره. لماذا لانك اذا حفظت نسبة نسب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:34

واردت مثلا نسبة ابي بكر تحفظ منه الى ان يلتقي بالنبي عليه الصلاة والسلام وتترك الباقي نعم اذا اردتنا نسبة عمر رضي الله عنه الى الاخر تحفظ الى ان يلتقي بان اي صحابي تحفظ من نسبة او اي شخص تحفظ من نسبة الى ان يلتقي - 00:09:57

بنسبة عليه الصلاة والسلام ثم ترتاح نعم مم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهد بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن المضر - 00:10:19

يعني ما في حادث مم وهذا كم البداية والنهاية نعم قال ابن الهداد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري عن اسید بن الحضير هكذا اورد البخاري هذا الحديث معلقا - 00:10:38

وفي البخاري في الموضعين بدون الـ وسید ابن حضير وجود هذه التي يسمونها لم الال من اجل لمح الصفة لمح الاصل مثل عباس والعباس عباس لا يحتاج اليه الا تفید تعريف لأن الاسم علم هذا - 00:11:07

ما يحتاج اليها لكن تلامح فيها الصفة الاصلية فاردت ان تحيل الى الصفة الاصلية التي من المعنى العبوس مثلا قلت العباس يسمونها الـ لمح الصفة او لمح الاصل فهمناذا النوع يجوز حذفه عبد الله بن عباس وعبد الله بن العباس ما في فرق - 00:11:35

نعم هكذا اورد البخاري هذا الحديث معلقا. ولا يعتبر من فوارق النسخ او من باب الاخلال في امانة النقل او من شيء من هذا سواء ذكرت الـ او حذفت - 00:12:00

نعم، وفيه انقطاع في الرواية الاولى فان محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المد니 تابعي صغير لم يدرك اسيدا لانه مات سنة عشرين. وصلى عليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:12:14](#)

ثم فيه غرابة لم يدرك اسيدا لانه مات قبل عمر وقد روى عن عمر حديث الاعمال بالنيات بواسطة علقة ابن وقاص ما روى عنه حديث الاعمال بالنيات مباشرة وانما روى عنه بواسطة علقة بن وقاص - [00:12:37](#)

ما دام ما ادرك عمر وما سمع من عمر مباشرة بل ان لا يدرك صيدا من باب اولى نعم ثم فيه غرابة من حيث انه قال وقال الليث حدثني يزيد ابن الهاد - [00:12:58](#)

ولم اره بسند متصل عن الليث كذلك الا ما ذكره الحافظ ابو القاسم ابن ابو القاسم ابن عساكر في الاطراف ان يحيى بن عبدالله بن ابن بكير رواه عن الليث كذلك - [00:13:16](#)

الحافظ ابن حجر رحمة الله قوله قال الليث وصله ابو عبيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير عن الليث بالاسنادين جمیعا ابو عبيد اقدم من ابن عساکر فالعزو اليه او لا. نعم - [00:13:36](#)

وقد رواه الامام ابو عبيده في فضائل القرآن فقال وحدثنا عبدالله بن صالح ويحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ابن عبد الله ابن اسامه ابن عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي عن اسيدة ابن عن اسيدة ابن - [00:13:56](#)

عن اسيدة بن حضير فذكر الحديث الى اخره ثم قال ابن الهاد وحدثني عبد الله بن خباب عن ابي سعيد عن اسيدة بن حضير بهذا وقد رواه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن شعيب بن - [00:14:20](#)

عن شعيب ابن الليث وعن علي عن الليالي بعد الثانية نعم عن شعيب ابن الليث وعن علي بن محمد بن علي عن داود ابن منصور كلاهما عن الليث عن خالد ابن اخرجه النسائي من طريق شعيب ابن الليث - [00:14:45](#)

وداود ابن منصور كلاهما عن الليث عن خالد ابن يزيد الى اخره صحيح كلاهما عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن يزيد ابن عبدالله وهو ابن - [00:15:17](#)

عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد عن اسيدة به ورواه يحيى بن بكير عن الليث كذلك ايضا. فجمع بين الاسنادين ورواه في المناقب عن احمد بن سعيد للرباطي - [00:15:33](#)

عن يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه عن يزيد ابن الهاد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد ان اسيدة ابن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربيه الحديث ولم يقل عن اسيدة - [00:15:53](#)

ولكن ظاهره انه عنه. والله اعلم والفرق بينهما انه يحكى قصة - [00:16:13](#)

ويبقى النظر فيه هل هو شاهدتها او لمشاهدتها اذا رواها عن صاحبها ما في اشكال تكون متصلة اذا روى تحدث عن القصة من تلقاء نفسه واحتمال ان يكون حظراها او لم يحضرها - [00:16:38](#)

تصير الاتصال والانقطاع مجرد احتتمال مبني على الا دراك بين الراوي والمروي عنه وسلامة الراوي من التدليس مع ان الراوي صحابي هنا على كل حال الفرق بين الاسناد المعنون والمؤنون مثل ما ذكرنا - [00:17:02](#)

انه اذا رواه عن صاحب القصة ما في اشكال ان تكون متصلة اذا حكى القصة وهو لم يشهدها لان اسيدة متقدم جدا وابو سعيد من صغار الصحابة لكنه ادرك بلا شك مع ذلك يقال الحافظ ابن كثير ولم يقل عن اسيدة ولكن ظاهره انه عنه لان الصحابي - [00:17:26](#)

ثقة ما في احتتمال تدليس او اسقاط او ما اشبه ذلك الذي يظهر ان مثل ما قيل في عن محمد بن الحنفية عن عمار ان النبي عليه الصلاة والسلام مر به - [00:17:55](#)

عن عمار هنا محمد بن حنفي يروي القصة عن صاحبه فهي متصلة وآفي بعض الروايات عن محمد بن حنفية ان النبي عليه الصلاة والسلام مر بعمار فهو يروي قصة - [00:18:13](#)

لم يشهدها حكم عليها اهل العلم بالانقطاع وزعم بعضهم ان السبب بتفریق الائمه بين اتصال الطريق الاول وانقطاع الطريق الثاني هو

تغبير الصيغة والنعم تدل على الاتصال وان تدل على الانقطاعات الكلام ليس بصحيح - 00:18:32

ولما قرر ذلك الحافظ من الصلاح رحمة الله عليه في علوم الحديث ونسب ذلك الى احمد ويعقوب ابن شيبة رد عليه الحافظ ابن العراقي في الفيته قال كذا له ولم يصوب صوبه - 00:18:56

يعني ما ادرك السبب الدقيق في التفريق في سبب التفريق عند الائمة بين الاتصال والانقطاع انه لا لمجرد الصيغة انه اذا روى القصة عن صاحبها انتهى الاشكال لكن انت لو تروي عن شيخ لك - 00:19:15

قصة يمكن انت ما ولدت تقول ان فلانا تقصد شيخك حصل له كذا وكذا انت ما ادركته فهبي منقطعة لكن لو تقول عن شيخي فلان ان هو حدثك بهذه القصة - 00:19:36

فرق بينهما نعم هم ايوه نفس الشيء هذا بكاء الاذى الذي اشار اليه الحافظ ابن كثير ولكن ظاهره انه عنه ويبقى الاحتمال لكن ما الذي يرجح الاحتمال الثاني كون القصة في صحيح مسلم - 00:19:55

ومن شرطه الاتصال نعم. وقال ابو عبيد حدثني عبد الله بن صالح عن ابن شهاب عن الذي عن ابن كعب ابن ما لك عن اسید ابن حضير انه كان يقرأ على ظهر بيته يقرأ القرآن وهو حسن - 00:20:24

صوت ثم ذكر مثل هذا الحديث او نحو مثل هذا الحديث او نحوه كونه يقرأ القرآن على ظهر بيته والفرس بجواره ويحيى ايضا ما هو بعيد منه وخاف عليه من من الفرس - 00:20:43

يعني على ظهر البيت يعني سطح البيت الفرس في سطح البيت ولا هم او يحتمل انه تأثر وان كان بعيد عن هذا يكون ظهر البيت وقد يكون ظهر البيت ما هو ملازم السوق. خلفه يعني - 00:21:03

البديل مرة المريد الحوش ظهر البيت المتبادل من السطح. ظهرت الارض او الخلف ظهرت الارض يسمونها خلف الارض ظهر الارض او ظهر ما كان والله احتمال قائم مع ذلك لا يمنع ولو كان يقرأ في الصلاة - 00:21:22

تأثير الملائكة نزلت لسماع القرآن والفرس تأثر وهو في الارض ما في اشكال ان شاء الله ها صارت قريبة هالمسألة هو تأثر من نزول الملائكة الفرس بغض النظر عنك عن القارئ في الظهر او في البطن؟ نعم - 00:21:45

وحدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابى ليلى عن اسید ابن حضير قال قلت يا رسول الله بين انا اقرأ البارحة بسورة فلما انتهيت الى اخر - 00:22:05

سمعت وجية من خلفي حتى ظننت ان فرسني تطلق فقال رسول الله اقرأ اباعتيك مرتين. قال فالتفت فرأيت الى امثال المصايح ما بين السماء والارض. فقال رسول الله اقرأ اباعتيك - 00:22:24

فقال والله ما استطعت ان امضى فقال تلك الملائكة تنزلت لقراءة القرآن. اما انك لو مظيت لرأيت الاعاجيب وقال حتى ظننت ان فرسني تطلق يعني من وثاقها او من الطلاق الذي هو - 00:22:50

قبل الولادة يقول سمعت وجية من خلفي حتى ظننت ان فرسني تطلق تطلق من وثاقها سهل يعني ما فيه قد تطلق بدون صوت واللي معه اصوات يكون معه صوت انها تقع على الارض - 00:23:12

مم على كل حال ما يتربت عليه الشيء سواء كان هذا او ذاك نعم. وقال ابو داود الطیالسی حدثنا شعبة عن ابی اسحاق سمع البراءة يقول بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة - 00:23:37

اذرأي دابته تركض او قال فرسه يركض فنظر فإذا مثل الضبة او مثل الغمامه فذكر ذلك لرسول الله فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن او تنزلت على القرآن فاذا الظلالة عندكم - 00:24:00

انا عندي مهملة لكن لا ينهض الضبة لانه مثل الغمامه نعم وقد اخرجه صاحبا الصحيح من حديث شعبة والظاهر ان هذا هو اسید بن الحضير رحمه الله فهذا مما يتعلق بصناعة الاسنان - 00:24:27

وهذا من اغرب تعليقات البخاري رحمه الله يعني في الكهف وفي لكن آآ استظهار ابن حجر ان البخاري كانه يميل الى انهمما قصة واحدة لان الترجمة جمعت بين السكينة والملائكة - 00:24:55

ليه ايه لكن نزلت الملائكة لقراءة سورة البقرة والسكينة لقراءة سورة الكهف فكانها قصة واحدة لانه في الترجمة بجمع بين السكينة والملائكة ايه نعم فهذا مما يتعلق بصناعة الاسناد وهذا من اغرق تعليقات البخاري رحمه الله - [00:25:22](#)

ثم سياقه ظاهر فيما ترجم عليه من نزول السكينة والملائكة عند القراءة وقد اتفق نحو هذا الذي وقع لاسيد بن الحضير لثابت ابن قيس ابن شماس الغالب الصرف لكل عدمه - [00:25:50](#)

ثابت اسيد وحمد كلها مصروفة وقد اتفق نحو هذا الذي وقع لاسيد بن الحضير لثابت ابن قيس ابن شماس كما قال حدثنا عباد ابن عباد عن جرير ابن حازم عن عمه جرير ابن يزيد - [00:26:13](#)

ان اشياخ اهل المدينة حدثوا ان رسول الله قيل له الم ترى ثابت ابن قيس ابن شماس لم تنزل داره البارحة تزهر المعتمد لم تزل داره البارحة تزهر المصابيح قال فلعله قرأ سورة البقرة - [00:26:40](#)

قال فسئل ثابت فقال قرأت سورة البقرة محال عندكم على البخاري اللي قالوا هذا من اغرب تعليق البخاري وهذا من اغرب تعليقات البخاري ما احيلت لهم نعم حديد شعبة هل ذكر قصة قراءة الكهف - [00:27:06](#)

حديث ابي داود الطيالسي اه ايه قاري في المنام المناقب يعني ما هو في الفظايل انهم تأمنوا اي متاخر متقدم على هذا متقدم على هذا بكثير طيب لا بأس الخيل - [00:27:38](#)

اذا مضى طاقا لم تحس الى الغاية هنوصل لكم الشوط الواحد في جري الخيال مم والتطلق ان يقول الفرس بعد الجد ومنه قوله طاب ثلاثا في نزع النظام لم يتطلب ولم يفسل لم يغسل اي لم يعرق - [00:28:00](#)

على كل الاحتمالات الظاهرة واضح فيما قلناه لكن يبقى اذا كان هناك معانٍ اخرٍ محتملة نعم وفي الحديث المشهور الصحيح ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:28:15](#)

الا تنزلت عليهم السكينة وغضبتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم عن ابي هريرة ولهذا قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا جاء في بعض التفاسير ان الملائكة تشهد - [00:28:36](#)

وقد جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي يتعاقبون فيكم بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيعرج اليه الذين نزلوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم - [00:29:03](#)

كيف تركتم عبادي فيقولون اتبناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. الله المستعان الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة مما يذكره النحات شاهدا على لغة ما يسمى اكلوني البراغيث واضح يتعاقبون فيكم ملائكة اذا قلنا ملائكة هو فاعل يتعاقبون - [00:29:28](#)

واذا قلنا ان الفاعل الواو والملائكة بدل او بيان له ما صار في الشاهد الفضل يحصل في بيت من بيوت الله لكن قل يا هالفاظ الفضل يشمل غير مدارسة حروف القرآن - [00:30:02](#)

يعني بدراسة معانيه واحكامه او مدارسة ما يعين ما يعين على فهمه كل هذا داخل في مدارستي وهاتان الصلاتان الصبح والعصر لهما ارتباط وثيق في الرؤية رؤية الله جل وعلا يوم القيمة - [00:30:22](#)

ان يحرص المسلم على هاتين الصلاتين مع بقية الصلوات الفرائض لكن هاتان الصلاتان من صلبي البردين دخل الجنة ورد فيها احاديث خاصة ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس - [00:30:42](#)

وصلة قبل غروبها يعني بعد حديث الرؤيا نعم من قال لم يترك النبي صلی الله عليه وسلم الا ما بين الدفتين حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيق - [00:31:00](#)

ابن عباس ومحمد بن حنفية وهما من اهل البيت وفي هذا رد على المدعين تولي اهل البيت من احاديث يغسلونها زورا وبهتانا الى النبي عليه الصلاة والسلام. وانه خص اهل البيت بها - [00:31:21](#)

ومنها الوصية ما ترك النبي عليه الصلاة والسلام الا ما بين الدفتين الذي هو المصحف. واما بالنسبة للسنة وهي وحي تركها النبي عليه الصلاة والسلام هي تابعة للقرآن موضحة له ومبيبة له - [00:31:50](#)

لا ترد عن هذا الحصر نعم قال دخلت انا وشداد ابن معقل على ابن عباس فقال له شداد ابن معقل وترك النبي صلی الله عليه وسلم من

شيء قال ما ترك الا ما بين الدفتين - 00:32:07

قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين تفرد به البخاري ومعناه انه صلى الله عليه وسلم ما ترك مالا ولا شيئاً يورث عنه - 00:32:30

كما قال عمرو بن الحارث اخوه جويرية ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا عبداً ولا امة ولا شيئاً وفي حديث أبي الدرداء ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً انما ورثوا العلم فمن اخذه - 00:32:50

اخذه بحظ وافر لهذا قال ابن عباس وانما ترك ما بين الدفتين يعني القرآن والسنة مفسرة له ومبنية وموضحة اي تابعة له والمقصود الاعظم كتاب الله تعالى. كما قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده - 00:33:15

والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لم يخلقو للدنيا يجمعونها ويورثونها وانما خلقوا لآخرة يدعون إليها ويرغبون فيها ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة - 00:33:46

وكان اول من اظهر هذه المحسن من هذا الوجه ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما سئل ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر عنه بذلك ووافقه على نقله عنه صلى الله عليه - 00:34:14

وسلم غير واحد من الصحابة منهم عمر وعثمان وعلي والعباس وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وابو هريرة وعائشة وغيرهم وهذا ابن عباس ايضاً وهذا ابن عباس يقوله ايضاً عنه عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن - 00:34:34

هم اجمعين لانه لما توفي عليه الصلاة والسلام جاءت فاطمة معها من اهل البيت يطلبون نصيبيهم من ما تركه النبي عليه الصلاة والسلام فبين لهم ابو بكر رضي الله عن - 00:35:00

بقوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة حافظ ابن كثير رحمه الله نحى الى هذا المنحى وان النفع ان التخصيص هنا والحصر ينفي الارث المادي - 00:35:14

لا الارث الشرعي المعنوي الذي هو العلم وعلى رأس كتاب الله ما بين الدفتين الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول قوله باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:33

الا ما بين الدفتين اي ما في المصحف وليس المراد انه ترك القرآن مجموعة بين الدفتين لأن ذلك يخالف ما تقدم من جمع ابي بكر ثم عثمان وهذه الترجمة للرد على من زعم - 00:35:50

ان كثيراً من القرآن ذهب لذهب حملته وهو شيخ شيء اختلقه الروافض لتصحيح دعواهم ان التنصيص على امامية علي واستحقاقه الخلافة عند موت النبي صلى الله عليه وسلم كان ثابتة في القرآن وان الصحابة كتموه - 00:36:08

وهي دعوة باطلة لأنهم لم يكتمو مثل كنت عندي بمنزلة هارون الموسى وغيرها من الظواهر التي قد يتمسك بها من يدعي امامته. كما لم يكتمو ما يعارض ذلك او يخصص عمومه او يقيده - 00:36:29

مطلقه وقد تلطف المصنف في الاستدلال على الراافضة بما اخرجه وقد تلطف المصنف في الاستدلال على الراافضة بما اخرجه عن احد ائمتهما الذين يدعون امامته وهو محمد بن حنفية وابن علي بن ابي طالب. فلو كان هناك - 00:36:45

آ شيء شيء ما يتعلق بابيه لكان هو احق الناس بالاطلاع عليه. وكذلك ابن عباس فانه ابن عم علي واشد الناس له لزوماً اطلعنا على حال يا المراد البخاري ان ينفي الارث المادي - 00:37:11

او مراده ان ينفي ما يدعى من ان القرآن ناقص وذهب كثير منه كما تدعي الراافضة لا شك ان هذا اولى بالعنایة من ذاك هداك امر سهل يعني فاطمة جاءت تطالب بارثها من ابيها وردها ابو بكر بالنصل - 00:37:33

رضي الله عن الجميع لكن المعضلة والمشكلة الكبرى ما يدعى من ان القرآن ناقص او ان القرآن محرف ان النبي عليه الصلاة والسلام ترك علوم خص بها اهل البيت ونص فيها عليهم ذكر ائمتهم - 00:37:57

بالتفصيل بعددهم باسمائهم وهذا محمد بن حنفية جد علي ابن ابي طالب محمد بن حنفية ان دخلنا على محمد بن حنفي ابن علي بن ابي طالب ابن علي ابن ابي طالب - 00:38:21

لكن هنا يقول محمد بن حنفية وابن علي بن ابي طالب فلو كان هناك شيء ما يتعلق بابيه لكن احق الناس بالاطلاع عليه. كذلك ابن عباس من ال البيت وهم يوجدون الفجوة والشقاق والنزع - [00:38:43](#)

الموهوم بين ال البيت والصحابة وابن عباس في الحديث المخرج في الصحيحين وغيرهما يقول شهد عندي رجال مرضيون وارظاهم عندي عمر البخاري ومسلم والله المستعان وعندهم من الاكاذيب والفراء على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:01](#)

اسفار مصنفاتهم فيها طول وفيها كثرة المجلدات مجلسي بحارة المنوار مئة وعشرة او مئة وعشرين مجلد لكنهم يتضامنون ويتعاونون اذا مات واحد كمل الثاني وهكذا ليظهروا قدرة علمائهم وكذا وهو حديث كلها مختلفة موضوعة - [00:39:31](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام وصاروا مستند ومعول على من اراد ان يهدم هذه الشريعة وانا رأيت بعيني في احدى القنوات قس يقرر تحريف القرآن من الفي وجه وكل هذه الوجوه مأخوذة من الكافي للكليني والبحار للمجلس وكذا - [00:39:57](#)

نسأل الله العافية قدوات لاهل الضلال فنعم فضل القرآن على سائر الكلام حدثنا هدبة بن خالد ابو خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك - [00:40:24](#)

عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القرآن كمثل طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها - [00:40:46](#)

ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنطة طعمها مر ولا ريح لها وكذلك رواه التشبه في الموضعان في المؤمن الذي يقرأ والمؤمن الذي لا يقرأ - [00:41:06](#)

من الوجوه المذكورة في الحديث والا قد يقول قائل ايهما اهم التمر ولا الاترج في حياة المسلم لانه اللي ما يقرأ اهم من اللي يقرأ لا نقول التشبه في الذي ذكر في الحديث - [00:41:34](#)

من حيث الرائحة التمر ما له رائحة قالت رجله رائحة نعم وهكذا رواه في مواضع اخر مع بقية الجماعة من طرق عن قتادة به ووجه مناسبة الباب لهذا الحديث ان طيب الرائحة دارا على القرآن وجودا وعدما - [00:41:52](#)

فدل على شرفه على ما سواه من الكلام الصادر من البر والفاجر ثم قال الذي في جوفه شيء من القرآن والذي ليس في جوفه شيء من القرآن الذي ليس في شيء من القرآن كالبيت الخرب - [00:42:18](#)

كالبيت الخرب هذا بيت عامر وهذا بيت خراب نعم ثم قال حدثنا مسد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الله ابن دينار قال سمعت ابن عمر رحمه الله - [00:42:38](#)

فما تبني عمر رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامر كما ابينا صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى - [00:43:01](#)

كمثل رجل استعمل عملا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر؟ فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب - [00:43:22](#)

بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا. قال فذاك فضلي اوتيه من شئت تفرد به من هذا الوجه ومناسبته للترجمة ان هذه الامة مع قصر مدتها - [00:43:43](#)

فضلت فضل الامر الماضية مع طول مدتها كما قال تعالى كنتم خيرا ملة اخرجت للناس في الحديث انما اجلكم او مثلكم كمثل من استأجر اجيرا الى اخر الحديث سياقه واضح ومعناه ظاهر - [00:44:09](#)

واستدل به على امرين من باب الدلالة التبعية وليس الاصلية ولا دليل فيه على المسألتين المسألة الاولى استدل به الحنفية على ان وقت صلاة العصر يبدأ من مصير ظل الشيء مثليه - [00:44:33](#)

يقولون لانه لو كان يبدأ من مصير ظل الشيء مثله لصارى العصر اطول من الظهر وهل الحديث سيق لبيان المواقف نعم حديث الواضح الظاهر في المواقف حديث امامه جبريل حديث عبد الله بن عمرو في صحيح مسلم - [00:45:05](#)

وقت صلاة العصر من مصير ظل الشيء مثله الى غروب الشمس واضح مفسر ما نحتاج الى ان نرجع الى مثل هذا الحديث الذي لم

يسق لهذه المسألة دلالته الاصلية معروف واضح - 00:45:29

انه لبيع الفضل هذه الامة مع قصر مدتها ثم حتى على سبيل التنزيل مع كوني وقت الظهر ينتهي بمصير ظل الشيء مثله ويبدأ وقت العصر الزهر اطول حتى على هذا - 00:45:45

في كل زمان ومكان كما قر ذلك اهل العلم الآن وقت الظهر يمتد الى ثلات ساعات وربع في وقتنا هذا تلات ساعات وربع والعصر نعم ساعتين ونصف تقريبا فحتى على سبيل التنزيل ما في دليل - 00:46:06

كيف نحتاج الى ان ونلجم؟ نعم هذا فيه صحيح فيه شيء من دقة الاستنباط والنباهة لكن ما في دليل لأن الحديث ما سيق لهذا نعم ولمن ينتبه الى ان يستخرج الاوقات من مثل هذا الحديث - 00:46:37

وليس وليست الدقة محمودة في كل مجال يعني اذا هذه الدقة التي استنبطوها ليش يشكرون يحمدون على هذه الدقة لكن في مصادمة نصوص صحيحة صريحة من هذه الحيثيات يهدمون المسألة الثانية استدل بعضهم استنبط من هذا الحديث ان - 00:46:58

الساعة تقوم سنة الف واربع مئة من اين قالوا ان وقت العصر اذا نظرنا اليه وجدها خمس النهار من اين صار خمس النهار ويجي خمس النهار من ضمن التقويم - 00:47:23

ها الخامس شو من الزوال ها شو على كل حال سواء اكثر او اقل الحديث ماسك لهذا طيب ثم ماذا اذا كان خمس النهار قال عمر الدنيا سبعة الاف وعمر هذه الامة - 00:47:51

الخمس يعني الف واربع مئة تقوم الساعة سنة الف واربع مئة ومثل ما قلنا في المسألة نقول في هذه المسألة وان الحديث ما سيق لهذا واذا قبلنا الاستنباط الاول من وجهه - 00:48:18

مع انه لا يطابق الواقع فان مثل هذا لا يقبل بحال لأن قيام الساعة وقتها لا يعلمه الا الله حتى محمد وجرييل عليهم السلام عليه الصلاة والسلام وهم اشرف الخلق هذا من الانس وهذا من الملائكة - 00:48:39

بني ادم هذا من مالك ليس المسؤول عنها باعلم من السائل كيف نقول الف واربع مئة؟ الف واربع مئة عدت الحين شو بيقولون بعظامهم قال الف واربع مئة وسبعة اخذا من بفتحة - 00:49:00

على حساب الجمل تطلع الف واربع مئة وسبعة بسبب الجمل مأخوذ من اليهود هم اللي يستدلون به كما هو معلوم ومع ذلك لا دليل اكاد اخفيتها النصوص كلها دلت على انه اخفاها - 00:49:16

حتى قال بعض المفسرين اكاد اخفيتها حتى عن نفسي مبالغة في اخفاها عن كل احد كائنا من كان ثم يأتي من يأتي من يزعم المعرفة والدرية والخبرة بالفلك والحساب واحد يقول بعد - 00:49:36

اثنين ونصف تريليون سنة والثاني يقول بعد سنتين ونصف وهم يقولون علومنا منضبطة ونتائجها قطعية سمعنا هذا نتائجها قطعية كيف نقدم الرؤية مع ان الرأي قد يخطئ يرى شيء يظنه هلال وليس بحق كذلك - 00:49:57

وحساباتنا ونتائجنا القطعية وهذى الحسابات والنتائج الله المستعان نعم الشيخ واغفر المسند والسنن عن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم - 00:50:21

توفون سبعين امة انتم خيرها وناكسا له وخاتما له. لأن كل الكتب المتقدمة نزلت الى الارض جملة واحدة - 00:50:42

وهذا القرآن نزل منجما بحسب الواقع لشدة الاعتناء به وبمن انزل عليه فكل مرة كنزول كتاب من الكتب المتقدمة واعظم الامم المتقدمة عندنا تعليق للشيخ محمد رشيد يقول هذا التعليق لتفضيل القرآن - 00:51:08

تفضيل القرآن عليها غير ظاهر بل فضله عليها ذاتي له بلفظه واسلوبه وبمعانيه وقد كان بهما معجزا للخلق ومكملا للدين الالهي فيهم وبغير ذلك من خصائصه واهل الكتاب لا يسلمون ان التوراة نزلت على موسى جملة واحدة وانما تلك الوصايا - 00:51:34

التي كتب الله لها في الالواح واما سائر خطابه له بشأن التبليغ لفرعون وقومه ولبني اسرائيل فكان تدريجيا نعم واعظم الامر

المتقدمة هم اليهود والنصارى فاليهود استعملهم الله من لدن موسى الى زمان عيسى - [00:51:59](#)
والنصارى من ثم الى ان بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ثم استعمل امته الى قيام الساعة وهو المشبه باخر النهار. واعطى
المتقدمين قيراطا قيراطا. واعطى هؤلاء قيراطين ظعفي ما اعطي اولئك. فقالوا اي ربنا ما لنا اكثر عملا واقل - [00:52:21](#)
فقال هل ظلمتكم من اجركم شيئا؟ قالوا لا. قال فذاك فضلي اي الزائد على ما اعطيتكم اوتيه من اشاء. كما قال تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا - [00:52:52](#)
تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لأن لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتنيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم - [00:53:18](#)
المحاسبة انما هي على العدل واما الفضل فقادر زائد على المستحق لو اتيت باثنين من العمال فقلت لهم اعملوا لي هذا الجدار بالف
ريال ثم انتهى عملهم فاعطيت كل واحد خمس مئة - [00:53:38](#)
ثم زدت واحد مئة تكون ظلمت الثاني عطيته حقه كامل اعطيته حقه كاملا واما الفضل لا حساب عليه اما اجي صلى الله وسلم على
نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:54:05](#)